قادرة ـ والى اي مدى على قطع علاقاتها بالماضي ، وفيما اذا كانت تستطيع وترغب في اتخاذ موقف متعقل · ولم نسمع حتى الان فيما عدا الكلمات المعسولة العامة التي لا تلزم بشيء سوى ان جيمي كارتر يريد تأمين « حدود يمكن الدفاع عنها لاسرائيل » وكونه يعتبر « الوطن الفلسطيني » امرا ممكنا ·· ومما لا شك فيه ان التعديل الذي جرى على صياغة المواقف الامريكية يعكس في المقام الاول التغيرات التي حدثت على ميزان القوى والوقائع القائمة وان كان ذلك بصورة مشوهة احيانا ·· ولكن ترى لم يتحدث الرئيس الامريكي عن « حدود يمكن الدفاع عنها » في حين أن مختلف القرارات والوثائق الدولية تنص على ان الحدود لا يمكن أن تكون موضوع مساومة وان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة · فالحدود التي يمكن الدفاع عنها حقيقة هي الحدود السلمية اذ ان الاحتلال والسلام لا يمكن تصورهما معا في آن واحد · ولم يتحدث الرئيس الامريكي عن « وطن للفلسطينيين » بصورة غائمة ضبابية ؟· مع ان عليه ان يعلن بوضوح بوجوب اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة حركة التحرير الفلسطينية تماما كما تتفق على ذلك الى ابعد مدى الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومؤتمرات القمة العربية والمجلس الوطني الفلسطيني ·

وهكذا يمكننا ان نطرح السؤال التالي: ترى هل وصلت المؤامرة ضد شعوب الشرق الاوسط الى نهايتها ام انها ـ وهو الارجح والواقع ـ تستمر باشكال اخرى اكثر تعقيدا وتلونا ؟· ان ماحدث حتى الان سواء اكان اتفاقية سيناء العجيبة والحرب الاهلية في لبنان والضربات التي كيلت لحركة التحرير الفلسطينية كل ذلك يحملنا على الاستنتاج بأن التدخل الاستعماري مستمر لم يتغير ولم يفقد شيئا من خطورته · اننا نقيم الوضع القائم على انه هجمة استعمارية موجهة اولا وقبل كل شيء ضد البلدان العربية التقدمية وضد حركة التحرير الفلسطينية في نهاية المطاف · ولهذا السبب فأن على العالم كله أن يبرز ويقدر وزن الشعب العربي الفلسطيني واهمية كفاحه ودوره ومسؤوليته البارزين ، وفي الوقت نفسه يحفزه على تقديم المساندة والتضامن بشكل أكمل وباشكال اكثر تنوعا وتشعبا ·

أما بصدد علاقاتنا العملية ـ وهي العلاقات التي تعيشها حركة التضامن ـ فقد تطورت بشكل خاص خلال السنوات الخمس الاخيرة وغدت اكثر غنى واكبر محتوى · وتاريخ الثاني عشر من شهر حزيران عام ١٩٧٢ تاريخ هام حسب رأيي حين قام ممثلو اتحاد المعلمين الفلسطينيين بتخويل من منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة لجنتنا حيث اجريت معهم شخصيا محادثات شاملة · وخلال العام التالي وجهنا رسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة المجر · وهكذا ففي الثاني والعشرين من شهر شباط عام ١٩٧٣ اقتصرت علاقتنا المباشرة على لقاء قصير معه في مطار بودابست · اما في شهر تشرين اول عام ١٩٧٤ فقد قام وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات بزيارة رسمية لبودابست استمرت ثلاثة ايام حيث اجرى محادثات مع بيلا بيسكو سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ومع قيادة الحزب والدولة ومع شخصيات عديدة مسؤولة في وزارة الخارجية ولجنة التضامن · وبروح من الصداقة والتفهم المتبادل تمت المشاورات وجرى التوصل الى اتفاق بصدد افتتاح مكتب دائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في